بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

٤٨٦٠

حاشية ~~التصوير~~ ابداع البرزاخور العقل فى الذمة

على قاضى مير الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الهداية هى الدلالة الموصلة الى المطلوب وتحتمل معنيين الاول انه قد اهتدى صاحب هذا الكتاب الى الحق وهو الارجح بقرينة قوله وله الحمد على ما انعم علينا آه والثانى كما انه جواب عن سؤال مقدر تقديره لم تهتدى مع كونك متبحرا بهذه العلوم فاجاب بان الهداية امر من لديه اى من عنده له الآية والدليل على ذلك قوله تعالى من هداه الله فهو المهتدى ومن يضلل فلا هادى له ~~والعلم~~ على ما فى لفظ الهداية من براعة الاستهلال وبدأ كتابه بلفظ الهداية دون الحمد لان الهداية فى الحقيقة هى الحمد بناء على ما ذهب اليه المحققون من ان الحمد هو اظهار الصفات الكمالية مطلقا لا بخصوص الحمد مع انه صرح بالحمد ايضا حيث قال وله الحمد قوله من لديه اى من عنده بمحض عنايته لا مدخل فيها لغيره تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء واعلم ان الهداية اما بواسطة وهى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب كما فى قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اى دللناهم او بغير واسطة وهى الدلالة الموصلة الى المطلوب كما فى قوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء فان ذلك ليس لقرابته فحصل من هذا فرق بين الدلالة على ما يوصل وبين الدلالة الموصلة تأمل قوله وكل شئ تقديم بعد التخصيص

والدليل

لا شك ان استعمال لدى يدخول حرف الجر لم يرد مستعملا الا مع الاحتياج اليه لانه ظرف فنى عن دخول حرف الجر اللهم الا ان يقال دخول حرف الجر عليه لدى عن معنى الظرفية وتجرده لدى عن معنى الظرفية ايضا

ناخوذ

والدليل على التعميم هو ان لفظ كل من الاكليل الذى يحيط بجوانب الرأس سيما اذا كان مضافا الى نكرة كما هنا فانه يفيد التعميم قوله يعود الله فيه رد على مذهب المعتزلة لان جميع الاشياء من الخير والشر مخلوق لله تع قوله وله الحمد لما اعتبر كون الحمد بازاء الفعل الجميل كالانعام وغيره قال على ما انعم فما اما مصدرية والمعنى على هذا التقدير الحمد له على انعام سوابق النعم او موصولة لكن بتقدير الضمير فى الصلة اعنى فانعم والمعنى على هذا له الحمد على ما اى على الشئ الذى انعم علينا والحصر على الاول ليس بوجه كما فعله بعض المحشين وهو مولانا نصر الله تعالى اقول ان غير الموجه غير موجه بل جعلها مصدرية اولى لخلوه عن ارتكاب الحذف ولوقوع الحمد على فعل المنعم وهو الانعام لا على النعمة قوله سوابق النعم والمراد من سوابق النعم الوجود والحيوة والنفس والعلم وغير ذلك كذا قاله عبد الرحيم قوله ولواحقها اى ما يلحق الانسان كالعلم والكرم وغير ذلك واورد عليه بان الحمد على النعم اللاحقة غير مناسب لصيغة الماضى الذى هو انعم لان النعم اللاحقة لم تحصل والحمد على غير الحاصل غير حاصل وهو ظاهر كما لا يخفى ويجاب عنه بوجهين الاول ان المراد من النعم السابقة العقل والوجود وغيره كما قلناه آنفا ومن النعم اللاحقة هو اللاحق له كالايمان والاسلام والعلم وغيره والثانى ان المراد من صيغة الماضى اى من انعم المصدر اعنى الانعام على تقدير ان تكون ما مصدرية لا موصولة على ما لا يخفى ما فيه من التكلفات التى هى بتقدير الصلة وقد عرفته الصواب وبهذا يندفع الاعتراض تأمل قوله والهم الينا الالهام القاء الشئ فى القلب بطريق الفيض لا الكسب وقال بعضهم الالهام القاء شئ فى القلب سواء كان بطريق الفيض او الكسب وهذا المعنى فى هذا المقام اولى

ا اى النعم السابقة ع

قوله حقائق الحكم فالحقائق جمع حقيقة وهي معرفة الشئ بكنه حقيقته و
سيجئ بيان الحكم قوله ودقائقها جمع دقيقة وهي التي لا يطلع عليها كل احد
قوله محدد جهات العدالة اسم فاعل اى محيط او مبين وعلى الاول فيه استعارة
بالكناية حيث شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالمحدد وهو الفلك الاطلس
المحيط بجامع الاحاطة في الكل وحذف المشبه واثبت المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازم المشبه
وهي العدالة فصارت استعارة مكنية ولا يخفى ما في لفظ المحدد من براعة
الاستهلال لانه البحث هيهنا انما هو في التحدد والجهات كما سيجئ بيانه
انشاء الله تعالى والمراد من جهات العدل هو الامر المتوسط بين الافراط
والتفريط اقول ويمكن ان يقال ان المراد من الجهات الطرق بحيث لم يشذ
فرد من افرادها العلوم الدينية والدنيوية الاحاطة بها مع زيادة فيكون العدالة
هو الامر المتوسط بين الافراط والتفريط كما قرره الاستاذ الوالد سلمه الله وهو لا يخفى
على من له ذوق سليم قوله وخاتم فض الرسالة الفض مابين
قوله الابدى والفرق به الخاتم ويكتب عليه اسم صاحبه واضافة الفض الى الرسالة من قبيل لجين
بين الازل والابد والسرمد الماء اى من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به اى لجين كالماء وهو الرسالة كالفض
الازل هو الذى لا يكون له بداية في الزمان الماضي والابد والخاتم ايضا بمعنى مضاف الى الفض وفيه اشارة الى كونه عليه السلام خاتم
هو الذى لا يكون له نهاية في الزمان المستقبل والسرمد النبيين ويجوز التشبيه في الخاتم ايضا بان الخاتم كما هو محيط بالفض كذلك
في الزمان المستقبل والسرمد النبي عليه السلام محيط بالرسالة وكمالاتها وما يتبعها قوله الواصلين
هو الذى لا يكون له بداية اى الى مقاصدهم ومطالبهم الدينوية والاخروية قوله الكاملين بما نائهم قوله
في الزمان الماضي ولا نهايم المبدى قرية من قرى خوارزم او قرية من قرى يزد قوله بالهما اى قبلهما
في الزمان المستقبل مع مع قوله عين الاعيان فالعين بمعنى الاعلى والاشرف والمختار والاعيان الموجودات
الخارجية والمراد من مجموع عين الاعيان الانسان الكامل ولذا فسره فيما بعد بقوله

وهو نوع الانسان

وهو نوع الانسان فيكون فيه تشبيه كما قاله عبد الرحيم انه شبه الانسان
بين الاعيان لانه العين كما قلنا الاشرف والاعلى وهي اشرف من سائر الاعيان
كما ان الانسان اشرف الموجودات وفيه معنى اشرف الاشرفين قوله وهو
اى عين الاعيان قوله بالارتقاء متعلق برايت وهو الارتفاع والعلو في المرتبة
والشرف والكمال قوله الى علائم الفطنة اى الى رؤس الجبال ففيه استعارة
بالكناية تأمل قوله والاهتداء بالجر معطوف على الارتقاء ومعنى الاهتداء
الايصال بقرينة قوله الى اقسام الحكمة من النظرية والعملية واقسامها
قوله اذ بها اى بالحكمة ويحتمل ارجاع الضمير للفطنة ايضا وعلى كل فهي علة
للارتقاء قوله بصيرا اى صاحب بصيرة وقوة البصيرة هي قوة القلب
اذ بها يدرك المقصود قوله ومن يؤت اى يعط الحكمة الخ هذا تأييد للعلة
المذكورة اعني اذ بها وعلة لها فان قلت ان الحكمة في الاية المذكورة عبارة
عن العلوم العربية والاحكام الشرعية وكلام وافق الحق والحكم المقصود
ههنا هي العلم الباحث عن الموجودات الخارجية فلا يصح تعليل الاهتداء
الى اقسامها بالاية المذكورة كما قيل ان قوله ومن يؤت الاية علة للاهتداء
قلنا الحكمة المبحوث عنها ههنا وان لم تكن بعض الحكمة التي هي في الاية لكن
لما كانت هذه الحكمة مشتركة مع تلك الحكمة في اللفظ وانه لا محالة في
شرافتها معها في علو قدرها فهذه الحكمة بسبب تلك الاشتراك اللفظي صارت
مشرفة وعالية على سائر العلوم وبالاهتداء اليها يحصل كمال نوع الانسان
قوله فشرت جواب لما لكن لا يجوز وقوع الفاء في جواب لما ولا عند ابن مالك
الا اذا كانت جملة اسمية والجمهور خالفوا وقوعها مطلقا فالوجه ان الجواب
محذوف والمراد من التشمير الجزم قوله عن ساق الجد شبه الشغل والجد